دور إدارة المدارس الثانوية العامة فى مواجهة التطرف الفكرى لدى طلابها
(دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية)

مشيرة أبو بكر حسن فودة

المقدمة

يرتبط التطرف الفكرى بالتدهور الثقافى والعلمى والإجتماعى والإقتصادى فى المجتمع ، كما يعطل الطاقات الانسانية كافة ويستخدمها فى صراعات وعدائات ويحول دون تكامل المجتمع ، ويؤدى إلى عجز المجتمع عن التفكير فى حلول مبدعة لمشكلاته وعن تطوير ذاته ويصبح تابعا ويفقد أستقلاليته ، وغير قادر على تحديد مصيره ومستقبله .

ويعد التطرف الفكرى أخطر أنواع التطرف فكل جريمة فى الغالب مسبوقة بفكر منحرف ، مما يتطلب بذل كل جهد ممكن فى سبيل تحقيق الأمن الذى يعد من أعظم نعم الله التى أنعم بها على عبادة ، لذلك فقد حان الوقت لتدخل جميع المؤسسات بقوة وفاعلية لممارسة دورها فى تحصين المجتمع ، ليتحقق التوازن مع ما يبذل عسكرياً وأمنياً لمواجهة السلوكيات العدوانية والتى هى نتاج لإنحرافات فكرية وشعور سلبى قائم على قيم سلبية يؤمن بها الفرد وتؤثر فى سلوكه ومن هنا يتحول الشر إلى سلوك . (الخميسى وبدوى ، ٢٠١٦ ، ٥).

وشهدت الأعوام القليلة الماضية فى العالم العربى والإسلامى نمو ظاهرة التطرف الفكرى خصوصاً لدى فئة الشباب مما أدى إلى الإخلال بنعمة الأمن والأمان ، وهذا يؤكد على أن التصدى لظاهرة التطرف الفكرى لاتتم إلا بإحياء دور العقل ودراسة الظروف الإجتماعية التى ساعدت على تفشى تلك الظواهر والتعرف على أسبابها وأخطارها (الحوشان ، ٢٠١٥ ، ١٢).

وانتشرت مظاهر التطرف الفكرى بين فئات الشباب كان أوضحها اتجاه بعضهم نحو العزلة والسلبية واتبع البعض الآخر اتجاهات سلوكية متطرفة بلغ مداها حد استخدام العنف ، وتعبر هذه الاتجاهات عن ثقافة شبابية تتسم بخاصية الرفض للمعايير والقيم والسلطة فى المجتمع ، ولذا فسرت بعض الكتابات الغربية ثقافة الشباب على أنها أسلوب حياة مستقل عن عالم الكبار ، وتتجه هذه الثقافة نحو تبنى أفكار مضادة تعبر عن تحدى للقيم والمعايير التى يرتضيها المجتمع نفسه ، وكذلك قد يترتب على ميل الشباب المتزايد نحو استقلاليتهم ، ومحاولات

اعتمادهم علـى خبـرات الشخـصية ممـا يعرضهم لمظاهر سلوكية تعبر عن الإستياء وتأخذ صوراً للتطرف الفكرى .(عبد العزيز ، ٢٠٠٩ ، ٣)

وتنادى التربية المعاصرة بتبنى تربية السلام بحيث تعلم الإنسان التحليل الناقد لكل مظاهر التطرف الفكرى والعنف ، وتربيـة السلام هى عملية منظمة لتمكين الفرد بالعلم والمهارات والسلوكيات والقيم والمعتقـدات البانية لثقافة السلام (turay , 2005, 265)

ويعتقد البـاحثون أن مهـارة حـل المشكلات وتـدريب الطـلاب عليهـا فـى المدارس من التكنيكات الجيدة تربوياً وهـى طريقة تقود إلى الوصول لحلـول ترضـى الطرفين على أساس المصالح المـشتركة . (Davies , 2004 , 293)

ويلقى البعض اللوم على التربية مـن خلال ضـعف المؤسـسات التربويـة فـى المجتمع كالمدرسـة والتـى مـن جوانـب قصورها التركيز على المادة العلمية وإغفال الجانب التربوى ، والقدوة الـسيئة وضـعف دور الإرشاد الطلابـى ، وعـدم مراعـاة الفروق الفردية بـين الطـلاب ، وضـعف الأنـشطة اللاصـفية التـى تلبـى قـدرات واستعدادات ورغبـات الطـلاب ، وعـدم المساعدة فى حل المشكلات الطلابية النفسية والإجتماعيـة والإقتـصادية والـصحية ، والقصور فـى ربـط دور الأسـرة بـدور المدرسة .(السعدنى ، ٢٠١٧ ، ١٥)

ويعد أسلوب الحوار والديمقراطية من أهم أساليب التربية المناسبة لتربية الـشباب وإرشادهم وتوجيههم وإصلاحهم ووقايتهم من التطرف الفكرى الذى ظهرت آثـارة لـدى بعض الشباب ، فالحوار البناء معهم يشعرهم بمكانتهم الرفيعة ودورهم الكبير ، ويساعدهم على الفهم الصحيح ، كما أن الحوار يتيح لهم فرصة للتعبير عـن حاجـاتهم ورغبـاتهم ومشكلاتهم بأسلوب مقنع ومفيد ويبـصرهم بالأفكار الصحيحة والآراء السديدة .(فلمبـان ، ٢٠٠٦ ،٤٤)

وسوف يتناول هذا البحـث مفهـوم التطرف الفكرى ، وبعض مظاهر التطـرف الفكرى ، ثـم واقـع دور إدارة المـدارس الثانوية العامة فى مواجهة التطرف الفكرى ، وأخيراً وضع بعض التوصيات التى تفعـل دور إدارة هذه المدارس فى مواجهة التطرف الفكرى ، وذلك على النحو التالى :

مشكلة البحث :

يعد التطرف الفكـرى مـن أخطـر المشكلات التى تهدد أمن واستقرار المجتمع وأفراده وخاصة فى المدارس الثانوية العامة، حيث أصبحت مظاهر التطرف الفكرى خلال السنوات الأخيرة أمراً مثيراً للقلق ومـشكلة لافتة للنظـر والإهتمـام ، ورغـم كثـرة

التحليلات والتناولات الفكرية للمشكلة وتعدد زوايا النظر ومنطلقات التحليل واختلافها فى المضمون ، ثقافياً ودينياً ونفسياً ، فقد لوحظ خلو هذه التحليلات من من الزاوية التربوية والتعليمية ، وانطلاقاً من أن الشباب هم صانعو المستقبل، وانطلاقاً من الشعور بالواجب المهني تجاه ضحايا الفكر المتطرف ممن غرر بهم وأصبحوا يعتنقون فكراً منحرفاً يتناول هذا البحث ظاهرة التطرف الفكري، حيث تكمن مشكلة الدراسة في شيوع ظاهرة التطرف الفكري، وتأثيرها على فئة كبيرة من الشباب ، وعليه فإن التطرف الفكرى من أكبر هموم ومشكلات المجتمع التى تتطلب بذل الجهد لمحاولة نشر الأفكار الوسطية والإعتدال فى طرح الأفكار وتقبل آراء الآخرين ، وهنا يبرز واقع دور إدارة المدارس الثانوية العامة فى مواجهة التطرف الفكرى لدى طلابها .

وأن المدرسة هى المؤسسة الرئيسة التى تصاغ فيها مكونات شخصية الفرد بجوانبها المختلفة ، وهذا الأمر فى حد ذاته سبب كافى لاختيار المدرسة لأهميتها فى مواجهة التطرف الفكرى لدى طلابها .

وهناك العديد من المؤتمرات والدراسات التى أوصت بضرورة مواجهة التطرف الفكرى لدى طلاب المدارس الثانوية العامة ، حيث أوصى المؤتمر العلمى الدولى الأول للكلية حول مواجهة الإرهاب بجامعة طنطا (٢٠١٩)

بتفعيل اللقاءات المباشرة مع الشباب وتعزيز حرية الحوار معهم بالشكل الذى يمكنهم من التعبير عن أنفسهم وإبداء آرائهم فى كل قضايا الوطن ، و توحيد الجهود المزعم القيام بها وتكاملها وأن تتم بالتنسيق فيما بينهما ، والتأكيد على أن تطوير العقل هو القاعدة الأساسية فى أية برامج وقائية يمكن أن تتم حيث أن أساس الإرهاب هو الفكر المتطرف الذى يجب ان توجه الجهود لتغييره وتعديل المعتقدات الخاطئة التى تقف خلفه ، تعزيز قيم المواطنة وغرس القيم الإيجابية .

كما أكدت بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (البقمى، ٢٠٠٨) ، ودراسة (الحوشان ،٢٠١٥) ، ودراسة (العجرفى ، ٢٠١٧) على مواجهة التطرف الفكرى بين طلاب المرحلة الثانوية ، دراسة ميدانية .

وهو الأمر الذى يؤكد أهمية التواصل المباشر والمنظم بين المدرسة والطلاب ، فى معرفة تفاصيل حياتهم ، وطرق اختيار وقت الفراغ والأصدقاء حتى فى ممارسة بعض الأنشطة الخاصة بهم ، ولتعليمهم الطرق السليمة والصحيحة فى كيفية اتخاذ القرارات والمواقف والسلوك السليم تجاه المواقف والمؤتمرات والمتغيرات المختلفة .

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالى فى الوقوف على دور إدارة المدارس الثانوية العامة وعليه يمكن صياغة البحث فى التساؤلات التالية :

١- ما مفهوم التطرف الفكرى ؟

٢- ما مظاهر التطرف الفكرى لدى طلاب المدارس الثانوية العامة؟

٣- ما واقع دور إدارة المدارس الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية فى مواجهة التطرف الفكرى لدى طلابها ؟

٤- ما التوصيات لتفعيل واقع دور إدارة المدارس الثانوية العامة فى مواجهة التطرف الفكرى لدى طلابها ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى :

١- التعرف على مفهوم التطرف الفكرى

٢- التعرف على بعض مظاهر التطرف الفكرى لدى طلاب المدارس الثانوية العامة

٣- الوقوف على واقع دور إدارة المدارس الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية فى مواجهة التطرف الفكرى لدى طلابها .

٤- وضع بعض التوصيات لتفعيل دور إدارة المدارس الثانوية العامة فى مواجهة التطرف الفكرى لدى طلابها .

أهمية البحث :

تتحدد أهمية البحث الحالى فى الآتى :

٠- كون المدرسة هى المؤسسة الثانية التى يكتسب منها الفرد معارفه وخبراته وسلوكياته الاجتماعيه وذلك من خلال ما يتعرض له الفرد من مثيرات تربويه ايجابيه تسهم فى تكوين شخصيته الذاتيه والاجتماعيه وهو ما يعزز من دور المدرسة فى مواجهة التطرف الفكرى.

١- ما يتعرض له الوطن العربى من هزات عنيفه من شأنها التأثير على المستوى القيمى والخلقى لأبنائه ، وما يتبع ذلك من أساليب للغزو الفكرى التى تؤثر بدورها على عقول الشباب .

١- حيوية الموضوع باعتبار أن التطرف الفكرى يأتى على رأس قائمة الضروريات الأولية لحماية الطلاب من التيارات الفكرية الهدامة .

١- أهمية الدور الذى تؤديه المدرسة فى وقاية الطلاب من الانزلاق فى تيارات التطرف الفكرى وتحصين أمن المجتمع واستقراره .

منهج البحث

يستخدم البحث الحالى المنهج الوصفى، وفيه يتم التعرف على مفهوم

التطرف الفكرى ، الدراسة كما يتم تحديد وصف الوضع الراهن لموضوع الدراسه لرصد أهم الادوار التى تقوم بها إدارة المدرسة للحد من ظاهرة التطرف الفكرى بين طلاب الثانوية العامة .

مصطلحات البحث

يعرف التطرف الفكرى إجرائياً بانه: مجموعة من الأفكار التى تتناقض مع الأخلاق والمعتقدات والقيم المتفق عليها إجتماعياً ودينياً وثقافياً وهو نوع من الجمود الفكرى والتعصب للرأى وتجاوز حد الإعتدال فيه .

الدراسات السابقة :

تم عرض الدراسات السابقة فى محورين :

المحور الأول : الدراسات العربية :

١- دراسة السعيدين (٢٠٠٥) بعنوان "دور المؤسسات التربوية فى الوقاية من الفكر المتطرف

هدفت الدراسة إلى بحث ظاهرة التطرف وفهمها وتقصى جوانبها ، وذلك من خلال دراستها والوقوف على القضايا والجوانب الجزئية الآتية : إلقاء الضوء على مفهوم التطرف ، التعرف على جذورالتطرف فى الفكر الإسلامى ، الكشف عن الأسباب والعوامل المؤدية إلى تشكيل ظاهرة التطرف ، محاولة تقصى السبل والحلول الكفيلة بالوقاية من ظاهرة التطرف، وبيان الدور الذى يمكن أن تقوم به التربية، خاصة التربية الإسلامية فى الوقاية من الفكر المتطرف .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى وذلك لأن هذا المنهج مناسب لمثل هذه الدراسة، والاستبانة كأداة للدراسة ، وتم اختيار عينة بلغت (٣٠٠) طالباً من الجامعات السعودية

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

يمكن للتربية أن تسهم فى الوقاية من التطرف ، وذلك من خلال غرس مجموعة من المبادئ وتنميتها مثل الإعتدال والحوار والتناصح والعمل ، وهناك مجموعة من المؤسسات التربوية يقع على عاتقها الإسهام فى الوقاية من الفكر المتطرف ، وتتمثل هذه المؤسسات بالأسرة والمدرسة والمسجد .

١- دراسة الحوشان (٢٠١٥) بعنوان " أهمية المدرسة فى تعزيز الأمن الفكرى"

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الأمن الفكرى ، مسئولية المدرسة عن الأمن الفكرى ، طرق تعزيز المدرسة للأمن الفكرى لطلابها واستخدمت المنهج الإستقرائى الإستنتاجى التحليلى الذى حلل واقع الدراسات العلمية .

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

إن مستوى فاعلية المدارس فى تزويد الطلاب والطالبات من خلال المقررات الدراسية بقيم الإعتدال والوسطية بالفكر فى مواجهة الإرهاب كان بشكل عام (متوسطاً) وان المقررات الدراسية لاتعمل على تحصين الطلاب بالإعتدال والوسطية فى التعامل مع غير المسلمين ولم تؤكد للطلاب والطالبات حقوق غير المسلمين المقيمين فى بلادنا ومعاملتهم بالحسنى ، ومراجعة الأوعية العلمية للتأكد من سلامتها من الأفكار والفتاوى المتطرفة ، ومنع الكتب والنشرات المشبوهة ، وغياب البرامج والأنشطة وقلتها ويعد معوقاً لتحقيق الأمن الفكرى كما ينبغى المتابعة المستمرة للأنشطة جميعها حتى لايساء استغلالها ، وفعالية المرشد الطلابى هامة لتعزيز الأمن الفكرى ، وينبغى تخفيف المهام الإدارية الروتينية التى يكلف بها المشرف التربوى والحاجة إلى تدريب المعلمين والمشرفين التربويين فى مجال تعزيز الأمن الفكرى .

١- **دراسة اليوسف (٢٠١٥) بعنوان " تصور مقترح لتضمين الأمن الفكرى بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنه لدى طلاب المرحلة الثانوية " .**

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتضمين الأمن الفكرى بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية .

واستخدمت المنهج الوصفى ، ولدراسة أثر التصور المقترح تم استخدام المنهج التجريبى والتصميم التجريبى الثنائى (قبلى – بعدى) ، وكانت عينة الدراسة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوى بمدرستين بمدينة تبوك إحداهما مجموعة تجريبية والآخرى ضابطة .

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

إن الأمن الفكرى مدخل هام جداً لتنمية وإعلاء قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية

١- **دراسة بنى هانى (٢٠١٨) بعنوان " دور الإدارة المدرسية فى التغيير القيمى تجاه ظاهرتى الإرهاب والتطرف وسبل تطويره "**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف، من خلال دراسة ميدانية، كما هدفت الدراسة إلى بيان الآليات التي يتم من خلالها تعزيز وتنمية القيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية

والسياسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية إربد الأولى.

واستخدمت المنهج الوصفى التحليلى فى تفسير النتائج ، وكانت عينة الدراسة من (٣٨٨) معلما ً ومعلمة واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لدراستها وتضمنت أربعة أبعاد.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة

ب – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، بين استجابات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مديرية تربية إربد الأولى نحو دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرة الإرهاب والتطرف لمتغيرات الدراسة (الجنس ، المؤهل العلمى ، سنوات الخدمة)

المحور الثاني : الدراسات الأجنبية :

١ – دراسة (Guzzetti & William 2004,) بعنوان " فحص التطرف الفكرى فى الفصول الدراسية " .

هدفت الدراسة الوقوف على مدى ارتباط مفهوم التطرف الفكرى لدى التلاميذ بالإختلافات الجنسية ، وذلك عن طريق متابعة النشاطات المدرسية والنقاشية فى مختلف فصول التعليم ، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة .

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن هناك ارتباط بين المتطلبات الخاصة بالطلاب من كلا الجنسين وترسيخ مفهوم الأمن الفكرى لديهم ، كما أن هناك قصور من المعلمين فى تحقيق الامن الفكرى لدى الطلاب .

٢– دراسة (Nakpodia,2010) بعنوان " الثقافة وتطوير المناهج فى المدارس النيجيرية ".

وهدفت الدراسة إلى توضيح الثقافة وأنواعها المتهددة ودراسة أثر الثقافة على التعليم وكيفية الاستفادة من الثقافة كأحد الطرق المؤدية إلى مواجهة التطرف الفكرى ، وماهو المقصود بالتطرف الفكرى والعلاقة بين التراكم الثقافى والمعرفى فى عقل الطالب ومايؤديه من تحقيق للأمن الفكرى لديه ، وأجريت الدراسة على المدارس النيجيرية بتدقيق الرؤية فى المناهج الدراسية المعتمدة ، حيث أكدت على استخدام الثقافة كأحد الأسس التربوية ، وما يقتضيه ذلك من تحديث للمناهج الدراسية المعتمدة ، حيث أكدت على استخدام الثقافة كأحد الأسس التربوية ، ومايقتضيه ذلك من تحديث للمناهج لترسيخ مبادئ الأمن الفكرى باستخدام ثقافة المجتمع النيجيرى فى المدارس .

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

إن الإهتمام بالثقافة كأساس تربوى يعد من أمثل الطرق إلى تعريف التلاميذ بثقافة المجتمعات وأنواعها ومتغيراتها ، وإن استخدام مكونات المناهج الدراسية وما تحتويها من ثقافات للمجتمع هى أحد الوسائل التى يستخدمها المعلم لغرس مبادئ الأمن الفكرى لدى الطلبة .

٥- دراسة (Davydov, 2015) **بعنوان" أسباب التطرف لدى الشباب وطرق الوقاية منه بالاعتماد على المؤسسات التربوية" .**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب التطرف لدى الشباب وطرق الوقاية منه بالاعتماد على المؤسسات التربوية، ولتحقيق هدف الد ا رسة تم استخدام المنهج المسحي، والاستبانة كأداة للد ا رسة، وتم اختيار عينة من الخبراء في التربية ومكافحة التطرف بلغت **(70)** خبيراً .

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة

القصور في أدوار المؤسسات التربوية ، انخفاض ثقافة التسامح في المجتمع ، وتدفق أعداد كبيرة من المهاجرين، وتمثلت أدوار المؤسسات التربوي المأمولة في الوقاية من التطرف بمعالجة أسباب التطرف التي أظهرتها نتائج الد راسة، ذلك بتعزيز الجانب الثقافي والتعليمي .

المحور الأول : الإطار المفاهيمى للتطرف الفكرى

قد بدء التطرف الفكرى بالتوغل إلى أعماق المؤسسات التعليمية فى مصر والوطن العربى ، خاصة المدارس الثانوية العامة نظراُ لأن يتميز أفراد هذه المرحلة بالتشتت الفكرى وعدم النضوج الكافى الذى يؤهلهم ويحميهم من خطر الانزلاق نحو التطرف ، والمتابع لواقع المدارس الثانوية العامة يرى قصوراً فى دعم متطلبات الأمن الفكرى ، وتدعيم مبادئ الأمن والاستقرار وضعف قدرة تلك المؤسسات على التوافق مع متطلبات العصر فى ظل المتغيرات المتسارعة فى الأوضاع المجتمعية المختلفة ، وعجزها عن تحقيق المواطنة الفعالة لدى الطلاب ، مما يجعلها بيئة خصبة للتطرف الفكرى . (جاد ، ٢٠٠٢ ، ١٥٥)

أولاً : مفهوم التطرف الفكرى

تباينت الرؤى حول المقصود بالتطرف الفكرى وأجتهد الباحثون فى تحديده، وفيما يلى عرض بعض تعريفات التطرف الفكرى :

يعرف التطرف الفكرى بأنه الإبتعاد بشدة عما هو منطقى أو معقول أو مقبول ،

كـــالتطرف فـــى الـــرأى ، وتـــشير كلمـــة (Extreme) إلـــى أى نـــاحيتين تكونـــان متناقضتين ومتباعدتين فـــى المـــسافة عـــن بعضهما مثـــل أنفعـــال الألـــم أو الـــسرور (webster,1984,316) .

وتوصل البعض إلـــى أن التطـــرف الفكرى هو استجابة فى الشخصية تعبر عن الرفض والإستياء تجاه ماهو قائم فى المجتمع حيث تعكس مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة إلى نهج مجموعة مـــن الأساليب المتطرفة كالتعصب ، والتـــصلب ، والجمود الفكرى .(Larsson, 2005, 9)

ويرى البعض أن التطرف الفكرى هو اتخاذ الفرد موقفاً متشدداً يتسم بالقطيعة فـــى استجاباته للمواقف الإجتماعية فى بيئته التى يعيش فيها ، وقد يكون التطرف إيجابياً فـــى اتجاه القبول التام أو سلبياً فى اتجاه الـــرفض التام ، ويقع حـــد الأعتـــدال فـــى منتـــصف المسافة بينهما . (Bolder , 2006 , 17)

فى حين ينظر إليه البعض على أنه " نوع من الجمود والانغلاق الفكرى لدى فرد أو جماعة من جماعات المجتمـــع خرجـــت بفكرها حد الاعتدال ، وعلى ما تواضع أفراد المجتمع علية وأعتادوا من طرق فى التفكير والشعور ، وهذة الجماعـــات تـــؤمن إيمانـــا أعمى بصحة معتقداتها وصلاحها ومـــستعدة للتضحية فى سبيلها " (المرعب ، ٢٠٠٩ ، ٢٧) .

ويذكر آخر بأنه " إغفـــال الأســـرة والمدرسة التدريب على فـــن التعامـــل مـــع الآخرين أيا كانت دياناتهم ومهمـــا أختلفـــت مذاهبهم والأعتماد فى التربية على أســـلوب القهر والإلزام وفرض الـــرأى دون حـــوار وإغفال التبصير بمبادىء الأخلاق وســـماحة الاديان والحوار المتبادل حتى يمل الأقنـــاع محل الفرض والإجبار " (صيام ، ٢٠١٢ ، ١٥) .

ويشير التطرف الفكرى إلى " تجاوز حد الاعتدال والوسطية فى الفكر الانـــسانى الذى قد يترتب علية سلوكيات ضارة بـــالفرد والمجتمع فى مختلـــف النـــواحى الـــسياسية والاقتصادية والاجتماعيـــة والثقافيـــة الـــذى يعيشها صاحب هـــذا الفكـــر المنحـــرف " (محمد ، ٢٠١٥ ، ٩)

وأخيراً ينظر إلى التطـــرف الفكـــرى على أنه " هو مجاوزة حد الأعتدال والتوسط ، وعدم احترام حقوق الآخرين وهـــو فكـــر يخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع ، ويخالف المنطق والتفكير السليم ، ويؤدى إلى تفكيك وحدة المجتمع وكيانـــه ، ونشر العنف وزعزعة الاستقرار الإجتماعى والنفسى لدى الأفراد والمجتمع . (تربـــان ، ٢٠١٨ ، ١٧) .

وبذلك يمكن تعريف التطرف الفكرى إجرائياً بأنه مجموعة من الأفكار التى تتناقض مع الأخلاق والمعتقدات والقيم المتفق عليها إجتماعياً ودينياً وثقافياً وهو نوع من الجمود الفكرى والتعصب للرأى وتجاوز حد الإعتدال فيه .

ثانياً : مظاهر التطرف الفكرى

إن من أهم مظاهر التطرف الفكرى بين فئات الشباب اتجاه بعضهم نحو العزلة والسلبية واتبع البعض الآخر اتجاهات سلوكية متطرفة بلغ مداها حد استخدام العنف، وتعبر هذه الاتجاهات عن ثقافة شبابية تتسم بخاصية الرفض للمعايير والقيم والسلطة فى المجتمع ، ولذا فسرت بعض الكتابات الغربية ثقافة الشباب على أنها أسلوب حياة مستقل عن عالم الكبار ، وتتجه هذه الثقافة نحو تبنى أفكار مضادة تعبر عن تحدى للقيم والمعايير التى يرتضيها المجتمع نفسه ، وكذلك قد يترتب على ميل الشباب المتزايد نحو استقلاليتهم ، ومحاولات اعتمادهم على خبرات الشخصية مما يعرضهم لمظاهر سلوكية تعبر عن الأستياء وتأخذ صوراً للتطرف الفكرى (عبد العزيز ، ٢٠٠٩ ، ٣) .

ويمكن عرض بعض مظاهر التطرف الفكرى لدى طلاب المدارس الثانوية العامة فى النقاط التالية :

٠- رفض المناقشة والحوار :

بعض الطلاب أخذوا بعض الأمور دون مناقشة أو تمحيص وإنما أخذوها مسلمات غير قابلة للنقاش ، وهؤلاء الطلاب يحملون الفكر المتطرف ويتسمون بروح التخريب يلحظ عليهم خصائص مشتركة تجمع هؤلاء الطلاب ومنها حداثة السن فغالبيتهم صغار السن، ومن المعلوم أن صغار السن هم أكثر رغبة فى المغامرة وأكثر استعداداً للخروج من كبار السن (اليوسف ، ٢٠٠٤ ، ٤٢١) .

فهم لا يعترفون بالرأى الأخر ، فجمود الشخص فى فهمه جموداً لايسمح له برؤية واضحة لمصالح الخلق ، ولا مقاصد الشرع ولا ظروف العصر ولا يفتح نوافذ للحوار مع الأخرين وموازنة ماعنده بما عندهم (البدارنة ، ٢٠١١ ، ٣١١) .

والحوار يقضى على التطرف الفكرى من خلال إنشاء قنوات حوارية بين أطراف المجتمع المدرسى يسمح لكل طرف أن يتفهم حقيقة مواقف باقى الأطراف دون تعصب أو مغالاه ، حيث يؤسس لمبدأ احتمالية رأيى للخطأ واحتمالية صواب رأى الآخر وذلك عن طريق دراسة آراء وأفكار باقى أطراف الحوار بشكل موضوعى (نظمى ، ٢٠١٢ ، ٨٧) .

ومن هنا يمكن القول أن الحوار هو السبيل الوحيد إلى حل جميع مشكلات المجتمع المدرسى وتجنب الصراعات وأنهاء كل أشكال التطرف ، إذ به تضييق الهوة بين المختلفين فى الرأى ، بل وتوسيع دائرة الائتلاف والنقاط المشتركة وذلك للتوصل إلى الحقيقة وإقامة الحجة ودفع الفساد من القول والرأى بطرق الأستدلال الصحيح للوصول إلى الحق .

٢-العنف فى طرح الآراء الفكرية :

إ هناك أزمة كبيرة ناتجة عن مقاومة الطلاب ضد آرائهم الفكرية ولسوء الحظ فإن هذه العقليات المتحجرة والمتزمتة لا ترى فى بعض السلوكيات سوى الجانب السلبى منها ، وهكذا يبدو أن ضبط النفس والإلتزام بالهدوء وعدم مجاراة الطالب فى ميوله المتطرفة ، فإن كل ذلك يعمل على امتصاص غضب الطالب المنفعل ، كما أن أسلوب الحوار البناء يستهدف احتواء السلوكيات الإنفعالية غير المنضبطة ، وبذلك يتمكن هذا العمل من تحقيق هدف الإلتفاف على سلوكيات الطلاب غير السوية .(أشهبون ، ٢٠٠٧ ، ١٠) .

٣- اللامبالاة بالنظام والقوانين داخل المدرسة :

من أهم السمات الشخصية المميزة للمتطرفين هى اللامبالاة بمواقف تثير فى نفوس الطلاب الخوف والخجل ، وهذه الصفة تبدأ فى مرحلة المراهقة المبكرة وتقترن بمظاهر الإحباط والحرمان فى الأسرة والمدرسة ، ثم تحقق نموها ضمن مواقف الإقتران المتكرر للفعل وسط جماعة الرفاق (الزغبى ، ٢٠١١ ، ١٤٨) . ويترتب على اللامبالاة بالنظام المدرسى أن الطالب يسلك سلوكاً يتسم بالتمرد والميل إلى التخريب.

بالإضافة إلى تحدى الطلاب للقوانين وعدم الإلتزام بها داخل المدرسة ، فبعض المدارس تتبع أساليب صارمة ، ونظاماً قاسياً فى الضبط والصرامة ، بينما مدارس أخرى معروفة بالتسيب والفوضى واللامبالاة ، مما ينتج لدى الطلاب إلى العديد من المشاكل السلوكية التى تجعلهم فى حالة من اللامبالاة مع المجتمع المدرسى كالفوضى وعدم النظام ، والسلوك العدوانى المصحوب بتحدى القوانين داخل المدرسة . (العامرى، ٢٠٠٩ ، ١١٣) .

٤- ضعف المشاركة فى الأنشطة الطلابية :

يعمل النشاط الطلابى على العديد من المعوقات التى تحد من ممارسة الأنشطة الترويحية منها معوقات شخصية ونفسية ، وقلة المعرفة بالبرامج وقلة أماكن الأنشطة وقلة أو الأستمرار الموارد المادية فيها منها. (Alexandris,et,al ,2002 , 325) مما

يؤدى بالطلاب إلى البحث عن البديل لشغل أوقات فراغهم وتفريغ طاقاتهم .

٥- تخريب أثاث المدرسة

يجب على المدرسة استشعار أهمية كشف مشكلات الطلاب قبل استفحالها فيندفع الطالب إلى السلوك المتطرف كالتخريب والعنف ، حيث يرتبط تخريب أثاث المدرسة بإضطرابات واحتجاجات وانتفاضات الطلاب الذين يعبرون من خلاله على تذمرهم ورفضهم لأوضاع تربوية أو إجتماعية في مدرستهم . (عجرود ، ٢٠٠٧ ، ٢٣٤) .

وتخريب الأثاث المدرسى من مظاهر السلوك العدوانى المصحوب بفكر متطرف للطلاب وإثارة الفوضى وهذا التخريب يقع داخل حدود المدرسة .

٦- الإتجاهات السلبية نحو حصص التربية الوطنية :

يتميز الطلاب فى هذه المرحلة العمرية بنمو القدرات الذهنية كالتفكير والتذكر والتخيل للإنسان ، فيبدأ بتكوين الأفكار عن بعض الشخصيات المهمة أو المناسبات والمنجزات الوطنية أو التاريخيه ، ومن هنا يبدأ الإهتمام فى هذه المرحلة بإنضاج أفكاره حول الوطن والتربية الوطنية والنظام السياسى بشكل أكثر تفصيلاً ودقة عما يتلقاه فى حصص التربية الوطنية ، ويتسم بعض الطلاب بالتمرد والثورية ولديهم اعتقادات فكرية خاصة بهم ، ولهذا السبب يميلون إلى السلبية نحو حصص التربية الوطنية لما فيها من اعتقادات تخالف اعتقاداتهم الفكرية (العقيدى ، ٢٠١٦ ، ٦٥).

فى حين أن التربية الوطنية مهمة جداً لإعداد الطالب وفق فلسفة المجتمع التى يقوم عليها ويحتاج الطالب إلى تنويره بالمعرفة والقيم والمهارات التى تساعده فى أداء دوره تجاه مجتمعه وعلاقة ذلك المجتمع بالمجتمعات الآخرى وتأثيره وتأثره بها ، فأهميتها فى إعداد المواطن الصالح بضرورة تزويد الطالب بالعارف والقيم التى تنمى عنده الأنتماء والهوية التى تجعله فخوراً كمواطن مصرى (القحطانى ، ١٩٩٨ ، ٣٣) .

وهذا لا يتأتى إلا إذا جعلنا من المدارس مجتمعاً كاملاً يجد فيه الطالب كل أنواع النشاطات والتدريب على مختلف الأعمال الحيوية وفرصة الإحتكاك والتفاعل السليم مع بعضهم البعض تحت إشراف وتوجيه المعلمين .

٧- تحـــدى تعليمـــات وتوجيهـــات إدارة المدرسة :

تعتمد التربية الجديدة علـــى وجـــود إدارة تربوية رشيدة تقود عملياته وفق منطق الشفافية فى الأداء ، والإخلاص فى العمـــل والمقصد والرقابة فى التنفيذ ، وإدارة تتمكن من فهم إشارات التغير المحلية والدولية قبل أن تستجيب له وفق رؤية واضـــحة المعـــالم ومحددة القيم ، تنطلق من معرفة تقوى على الإحترام وتتيح لهم فـــرص التحـــرك وفـــق منظومة قيمية وأخلاقية يسعون لتحقيقهـــا ، وتساعدهم فى إقامة علاقـــات تبادليـــة بـــين العناصر المشاركة فيه ويحقق له نوعاً مـــن الإنسجام والتوافـــق (المهـــدى ، ٢٠٠٩ ، ٤٦٧) ، فلابد للحد من السلوكيات الـــسلبية غير المقبولة التى بدأت تتنامى فـــى الآونـــة الأخيرة حتى أصبحت ظاهرة والتى تـــصدر من بعض الطلاب فى تحدى توجيهات إدارة المدرسة واللائحـــة المدرســـية للإنـــضباط وتتضمن هذه اللائحة مجموعة من المخالفات السلوكية غير المقبولة داخـــل المدرســـة أو خارجها .

٨- السخرية من بعض الرمـــوز الوطنيـــة والمنجزات الوطنية :

سخرية بعض الطلاب من الرمـــوز الوطنية والمناسبات الوطنية والتقليـــل مـــن شأنهم إذا ذكرت شخصية وطنية عظيمـــة أو أنتصارات فيـــسخرون بعبـــارات اســـتهزاء وتنكيل ، فهم لا يشعرون بالفخر بالإنجازات الوطنية ، ويـــشتمل الاهتمـــام بـــالمنجزات الوطنية والإهتمام بالتثقيف السياسى للناشئيين بما ينمى فيهم أوجه المعرفة وما نفترض أن يلتزمون به سياسياً واحتماعياً تجاه وطنهم ، وبيان الحقـــوق والواجبـــات ، فمـــن حـــق المواطن أن ينال ما قرر له من حقوق مقابل ماقام به من التزامات تجاه وطنه ، وتنميـــة القيم التى تجعل من المواطن متوافقـــاً مـــع مجتمعه وأكثـــر اســـتيعاباً للقـــيم العالميـــة (مكروم ، ٢٠٠٤ ، ٣٢٨) .

٨- الرؤية الـــسطحية لـــبعض المـــشكلات المجتمعية :

رؤيـــة بعـــض الطـــلاب ســـطحية للمشكلات المجتمعية لعدم وعـــيهم الكـــافى بالمجتمع ومشكلاته ويترتب على هذه الرؤية الخاطئة اعتقادات ساذجة منها ما يمكنه تغيير أفكار الناس وسوء فهـــم الطـــلاب لـــبعض المواقف التى يمرون بها .

نستخلص من ذلك أن عـــدم شـــعور الطالب بالإنتماء يجعله لا ينتمى لقيم وثوابت وطنه والركائز الأساسية فى مجتمعـــه مثـــل السخرية من الرموز الوطنية وعدم امتثالـــه لقوانين وأنظمة المدرسة .

المحور الثانى : دور الإدارة المدرسية فى مواجهة التطرف الفكرى .

تعد الإدارة المدرسية ركنا هاما فى الادارة التعليمية والتربية الحديثة ومن أهم تشكيلاتها لانها تتولى تنفيذ السياسة التعليمية ولانها الوجة المباشر للنظام التعليمى فى مواجهة المجتمع . وهى فى وقتنا الحاضر تعد من أهم التنظيمات الانسانية فى أى بلد من البلدان ، نظراً لانها تضم أعداداً ضخمة من الطلاب لذلك تلقى على عاتق المدرسة إعداد الاجيال وتهيئتهم للمستقبل ومن هنا كانت مكانة الادارة المدرسية فى الميدان رائده ودورها هام لانة يمثل الرأس من الجسد (السليمان ، ٢٠٠٦ ، ١٣) .

فإن الإدارة المدرسية لم تعد مجرد النظام أو الضبط والرباط وليست مجرد تنفيذ الجداول المدرسية تنفيذاً حرفياً ودخول المعلمين حصصهم فى الأوقات المحددة لهم وللحصص ، ونظراً لأن الإدارة المدرسية لم تعد مجرد الواجبات التى يقوم بها ناظر المدرسة ووكلاؤها وإداريوها ، وكلها أصبحت تضم كافة العاملين بالمدرسة لأن لكل دوره فى تحقيق أهدافها ، وما يتسم به القائمون على إدارة مدارس التعليم العام من سمات وتصنيفات مختلفة ، ومايتم بداخل تلك المدارس من عمليات إدارية تشمل بجانب العمليات الإدارية المشتركة بين مستويات الإدارة الآخرى والإتصال التربوى والإجتماعى والمقابلات والمكتبات . (العجمى ، ٢٠٠١ ، ٥٠) .

ويزداد الشعور بأهمية دور الادارة المدرسية فى التغيير القيمى تجاه ظاهرة التطرف الفكرى كلما ساءت الظروف الاجتماعية والسياسية والاخلاقية التى يتبناها الافراد فى مجتمعاتهم ، وعليه تقوى الحاجة إلى زيادة الوعى بأهمية التغيير القيمى الايجابى لمواجهة التحديات التى تنتج عنها ظاهرة التطرف الفكرى . (satocard , 26 , 2013) .

ومن أبرز الأدوار التى تقوم بها الإدارة المدرسية فى مواجهة التطرف الفكرى ما يلى :

أ – تقييم الإدارة المدرسية الندوات والمحاضرات لتوعية الطلاب بالقضايا الفكرية:

فى سبيل بناء الشخصية السوية الواعية ينبغى ان تتحلى الادارة المدرسية بدرجة كبيرة من المرونة فى تعاملها مع الطلاب دون المساس بقوانين المدرسة ونظامها وبعض هذه الاجراءات منها: العناية بحالات التسرب والتأخر الدراسى للطلاب التى قد تكون سبباً فى انصراف الطالب عن

الدراسة وإلى اعتناق الافكار المنحرفة (العجرفى ،٢٠١٧ ، ٣٧١:٣٧٠).

وكذلك تشجيع الطلاب على أداء العبادات من خلال توفير أماكن للصلاة وقيام المدير والمعلمين بالحث على الصلاة فى جماعة ، وتوزيع نشرات ومطويات ولوحات حول أحكام هذه العبادات وأستقدام الدعاة والمرشدين لعقد ندوات ومحاضرات حول القضايا الدينية المعاصرة التى تشغل ذهن الطلبة ، وتزكية النفس والارتقاء بها وتعزيز ولائهم وانتمائهم لدينهم . (فحجان ، ٢٠١٢ ، ٤٥) .

فالدور الفعال للإدارات المدرسية يساعد فى جذب الطلاب نحو العملية التعليمية ، وتحفيزهم للعمل المستمر والإبداع، وتنمية شخصياتهم ومقدراتهم كهدف أساسى ، وتطويرها لخدمة أنفسهم أولاً وخدمة المجتمع ثانياً فى الحاضر والمستقبل . (حشايكه ، ٢٠١٦ ، ٦) .

ب – تنشئة الطلاب على احترام آراء الآخرين :

يعد النمط الإدارى الديمقراطى من الأساليب الإدارية الحديثة حيث يسعى إلى تحقيق أهدافهم من خلال استخدام وسائل الثواب والمكافئة المادية والمعنوية لتحفيز العاملين على أداء العمل وتحسين نوعيته ، ويستند هذا النمط فى نظرته لتفسير السلوك الإنسانى إلى الإنسان الذى يرغب فى العمل ويفضله على الفراغ ، الإنسان يفضل أن يكون قائداً أويمتلك من القدرة على حرية العمل والإلتزام والولاء للوطن ، وكذلك فإن وجود نظام مدرسى ديمقراطى ، وإدارة مدرسية قائمة على فكرة المشاركة ، يؤدى إلى إشباع الحاجات المادية والمعنوية للطلاب خاصة المرتبطة بالمؤسسة التعليمية.(يحيى ، ٢٠١٢ ، ١١٨) .

وتتعامل الإدارة المدرسية الديمقراطية مع جميع الطلاب بالمدرسة على حد سواء أى على قدم المساواة فلا تفضل طالب أو محاباة لطالب على حساب آخر ، بل يترك للجميع حرية إبداء الرأى والمناقشة الجديدة فى حرية كاملة ، ودور المدير فيها دور المنسق للآراء المنظم للمناقشة ويشترك بالرأى فيها للوصول على الرأى الجماعى التابع من المشاركة الجماعية أو بأغلبية الأعضاء وأهم مايميز هذا النمط هو عدم التعصب لرأيه وعدم الأخذ لمبدأ الفردية فى العمل ، فالعمل الناجح يقوم على المشاركة والتعاون بين العاملين فيه ويؤدى كل هذا إلى رفع الروح المعنوية للطلاب وولائهم والتزامهم كما يشعر الطالب بأهميته وقيمته ويتحلى النمط الديمقراطى بالأخلاق الفاضلة والموضوعية فى الرأى وثراء معلوماته

التربوية وتجديدها تبعاً لكل جديد ، واقناعه بأن نجاح المدرسة مرهون بتعاون الجميع . (الشايع ، ٢٠١١ ، ٢٦٠) .

ويمكن للإدارة المدرسية من خلال تحليها بدرجة ملائمة من المرونة في تعاملها مع الطلاب، دون أن يؤثر ذلك على روح النظام، وأن تعمل على تهيئة مناخ مناسب يمكنها من إبراز دورها الاجتماعي والإنساني، مع إتاحة المشاركة للطلاب قدر الإمكان في اتخاذ القرار المدرسي ، والاهتمام بالطرق والوسائل المناسبة لتعزيز الأمن الفكري ، ومن هذه الوسائل العناية بحالات التسرب والتأخر الدراسى للطلاب ومتابعة البرامج الكفيلة لعلاج تلك المشكلة ، ودعم مصادر التعلم في المدارس بالبحوث والكتب والدراسات والأفلام التي تساعد على تقوية الانتماء الوطني وتعزيز الأمن الفكرى، ومحاربة التطرف الفكري ، والاهتمام بالمجالس الطلابية داخل المدرسة وتفعيلها ، وتقويم السلوك الخاطئ عن طريق برامج توعوية وتثقيفية لتصحيح المفاهيم الخاطئة . (فحجان ، ٢٠١٢ ، ٦٦) .

ج – غرس قيم التسامح فى نفوس الطلاب :

فالإدارة المدرسية وما يسودها من تسامح هى روح تسرى من القمة إلى القاعدة ، فعندما يتصف مدير المدرسة بالتسلط ويقيم مسافات الحواجز الإجتماعية بينه وبين المعلمين فإن المعلمين بدورهم يقيمون المسافات الإجتماعية بينهم وبين الطلاب وينزعون إلى التسلطية فى معاملاتهم ، فينظرون إلى الطلاب على أنهم قيم وأشخاص بل مجرد أشياء يدفعونها دفعاً كيفما يريدون فى الإتجاه الذى يريدونه بغير اعتبار لحاجاتهم الحقيقية أو مشاعرهم ، كما تسرى هذه الروح بين الطلاب أيضاً فى علاقاتهم ببعضهم البعض وفى التذلل لمن هم أقوى ، والتسلط على من هم أضعف منهم والعكس صحيح ، أما عندما يؤمن مدير المدرسة بالديمقراطية والإتجاهات التعاونية فإنه يدير المدرسة عن طريق المعلمين ويستأنس بآرائهم وبالتالى تسرى أهداف الروح فى علاقة المعلمين بطلابهم وتزداد قيم الإنتماء للمؤسسة التعليمية ثم الإنتماء للوطن ، ويستطيع المعلمين الوفاء بمسئولياتهم المختلفة . (الرشيدى والعجمى ، ٢٠١٠ ، ١٢٥) .

د – تعزيز العلاقة بين الأسرة والمدرسة :

إن بناء شخصية الفرد بناءً عقليا ونفسيا وانفعاليا سليما هو غاية تسعى إليها المؤسسات التربوية، وتتكاتف جهودها لتحقيقه ، وتعتبر الإدارة المدرسية هي الحلقة الأهم في عملية البناء والوقاية والعلاج بالتزامن مع الأسرة ، فالمدرسة هي أحد المحاضن التي ترعى خصوصيات المجتمع ومعتقداته ودينه

وآدابه ، ومن هنا فإن الإدارة المدرسية بوصفها القيادة التربوية في المدرسة يقع عليها مسئولية تربية الجيل تربية إسلامية سليمة . (فحجان ، ٢٠١٢ ، ٤٤) .

وإرشاد الطلاب إلى الصواب فى حالة مواجهة تصورات خاطئة ومعرفة ولى الامر، وتوجيه المعلم وإرشاده إلى الصواب ولفت نظر المعلم رسمياً عندما يتجاوز فى بعض المعلومات بتبليغ إدارة التعليم. (فرج ، ٢٠٠٤ ، ٧١) .

وتكمن وظيفة الادارة المدرسية فى التركيز على كيفية المحافظة على القيم الاجتماعية النبيلة ، وإكساب الطلاب المهارات والاتجاهات والمعارف التى يقاوم من خلالها التطرف الفكرى، كما يتم إكسابهم المهارات الصالحة والتركيز على تعليم المهن التى تمكنهم من توفير احتياجاتهم بأنفسهم ، وتمكنهم من إقامة علاقات إجتماعية وإنسانية فاعلة ، وليس هذا فحسب بل محاولة تعليمهم التأثير على الآخرين والمساهمة فى خدمة المجتمع مساهمة فعالة وذلك بالتنسيق مع الأسرة . (القرطون ، ٢٠٠٧، ٤١) .

ولذلك أصبح من الضرورى قيام المدرسة وعلى رأسها الإدارة المدرسية بأدوارها ووظائفها المتعددة المنوطة بها داخل المدرسة من ناحية ، وتدعيم قنوات الاتصال الفعال وتقوية جسور العلاقات الوثيقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع خارج المدرسة من ناحية ثانية ، وذلك من أجل تحسين البيئات المدرسية ، وتسخيرها لخدمة الطلاب والمجتمع المدرسى ، وتوفير الأمن والإستقرار لهم على المدى القريب والبعيد . (حشايكة ، ٢٠١٦ ، ٥) .

ه – تكريم الطلاب المتميزين سلوكياً على مستوى المدرسة :

تعد الطريقة التى يدير بها مديرو المدارس مدارسهم مهمة جداً ، فمن خلال ما يبذلون جهد ، وينظمون ويتفقدون كل الأمور المتعلقة بالمدرسة التى تؤثر فى التحصيل الأكاديمى للطلاب وللعملية التعليمية ، فدور قادة المدارس محورياً وأساسياً ، فإذا غرسوا فى الطلاب إحساساً بالمسئولية إزاء السلوك المناسب وأوجدوا بيئة يحسن الطلاب التعرف إليها ، فإن المشكلات السلوكية ستصبح نادرة وخاصة عند مساعدة المدرسة للطلاب فى تحمل المسئولية تجاه سلوكهم ، وبذلك يصبح من الممكن دعم تحصيل الطلاب وتوفير البيئة المدرسية الآمنة . (حشايكة ، ٢٠١٦ ، ٥) .

و - تعزيز المعاملة بالعدل والمساواة لدى الطلاب :

العدالة بصفة عامة مطلب مهم وضرورى لكل من يعيش على الأرض من أجل أن يهنأ بحياته ويشعر بالرضا والسعادة وحب العمل والعطاء ، والعدالة ليست حكراً على أفراد معينين أو مؤسسات معينة ، إنما لابد ان تكون هى الهدف والغاية الكبرى فى كل زمان ومكان وفى كل مؤسسة ، وإذا كانت المؤسسة هى أهم مؤسسات المجتمع التى تقوم على تربية ورعاية وتعليم الأفراد ، فمن الواجب أن تكون العدالة دائماً هى من أهم وأشمل الأهداف والغايات التى تسعى وتعمل تلك المدارس من أجل تحقيقها بكافة الطرق وبقدر الإمكان ، لا أن تكون العدالة مجرد شعار دون وجود حقيقى لها داخل مدارسنا .(عطية ، ٢٠١٤ ، ٢٩٣) .

وتؤكد الإدارة المدرسية على العدل والمساواه والحرية بين الطلاب ، وهما بلاشك عناصر اساسية للتقدم البشرى واركان اساسية فى البناء التربوى والذى يجب ان يبرز بشكل واضح فى الفلسفة التربوية والإدارة المدرسية ، حتى تصبح هذه العناصر مركبات اساسية فى البناء الإنسانى ليسلك بعدها سلوكاً عفوياً مفعماً بالعدالة والحرية لا لنفسه بل للآخرين . (المهينى ، ١٩٩٩ ، ٤٤) .

فالعدالة المدرسية تتعلق بالعلاقة بين الطلاب والإدارة المدرسية وتتنوع المهام والوظائف التى تقوم بها الإدارة المدرسية سواء فيما يتعلق بأمور الطلاب وأمور المعلمين والمسئول عن هذه المهام هى الإدارة المدرسية ، حيث ان الطالب يعد أحد عناصر العملية التعليمية ومحورها الأساسى مما يتطلب ان يعيش فى مدرسته فى جو نفسى وتعليمى مريح يمكنه من التعلم . (إسماعيل ، ٢٠٠٩ ، ١٤٤) .

وعلى الإدارة المدرسية أن تدرك أن جميع الطلاب متساويين فى الحقوق والواجبات ، مع الإعتراف بقيمة الطالب واحترامه دون استبعاد أى طالب لأى ظروف مرتبطة به ، حيث ان المديريين إذا تعاملوا مع كافة الطلاب بالتساوى فإن ذلك يدفع الآخرين فى بيئة المدرسة لأن يسلكوا نفس هذا السلوك Daniles ,Bradley , (2011 ,75) .

وقد أكد عدد كبير من الباحثين على أهمية العدالة المدرسية فى مرحلة المراهقة حيث ترتبط درجة توافر العدالة بين المراهقين بالمدرسة بعدم تعرض الطالب أو مشاركته فى العديد من السلوكيات الخطرة فى ذلك السن. (Anderman, 2003,6) .

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

لقد تناول الإطار النظرى للبحث مفهوم التطرف الفكرى وبعض مظاهر التطرف الفكرى لدى طلاب المدارس الثانوية ، ثم دور إدارة المدارس الثانوية ، والجزء الحالى من البحث يتناول إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها .

أولاً : الهدف من الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية إلى استطلاع آراء عينة من مديرى المدارس الثانوية العامة ووكلائها بمحافظة الدقهلية حول واقع دور إدارة المدارس الثانوية العامة فى مواجهة بعض مظاهر التطرف الفكرى لدى طلابها .

ثانياً : أداة الدراسة الميدانية :

تم تصميم الاستبانة فى ضوء الهدف من الدراسة الميدانية ، وذلك من خلال الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة فى مجال البحث ، وأعدت هذه الاستبانة بالطريقة المقيدة ، وفق الخطوات التالية

١- تحديد عدد من العبارات حول واقع دور إدارة المدارس الثانوية العامة فى مواجهة التطرف الفكرى لدى طلابها .

٢- يطلب من المستجيب أن يضع علامة ( ) أمام الاستجابة التى تعبر عن رأيه أمام كل عبارة (موافق _متردد _ غير موافق)

٠- تم عرض الاستبانة فى صورتها المبدئية على بعض السادة المحكمين من أساتذة كليات التربية بجامعة (المنصورة – كفر الشيخ – بنها) ، للأستفادة من خبراتهم فى تحكيم الاستبانة بالتعديل فيها أو الحذف منها أو الاضافة إليها ومدى صلاحيتها للتطبيق ، وجاءت موافقتهم على الاستبانة بمثابة تحقيق الصدق للأداه

٠- بعد إجراء التعديلات التى اشار إليها السادة المحكمون ، بلغ عدد عبارات الاستبانة ست عبارات

تم حساب الثبات للاستبانة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية **statistical package for (spss) Social sciences** من خلال استخدام طريقة ألفا كرونباخ ، والجدول (١) التالى يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات للاستبانة

جدول (١)

معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات للاستبانة

المحور	رقم المفردة	الثبات
دور واقع الإدارة المدرسية في مواجهة التطرف الفكري	١	٠,٩٦٢
	٢	0.882
	٣	0.916
	٤	0.987
	٥	0.811
	٦	0.945

يتضح من الجدول (١) أن قيم معامل الثبات للاستبانة تراوحت مابين (٠,٩٤ – ٠,٩٦) وهى معاملات ثبات مرتفعة .

ثالثاً : عينة الدراسة

تكون المجتمع الاصلى للدراسة من جميع مديرى المدارس الثانوية العامة ووكلائها بمحافظة الدقهلية ، وقد تم اختيار ثلاث إدارات وهى :

- إدارة غرب المنصورة التعليمية ممثلة للبيئة الحضرية .
- إدارة أجا التعليمية ممثلة للبيئة الريفية .
- إدارة الجمالية التعليمية ممثلة للبيئة الساحلية .

والجدول (٢) التالى يوضح عدد المعلمين بكل إدارة من الادارات الثلاثة

جدول (٢)

أ – توصيف عينة الدراسة وفقا للإدارة

الإدارة	العينة	النسبة
إدارة غرب المنصورة	٣٤	%٠,٤٧
إدارة أجا التعليمية	٣٢	%٠,٤٤
إدارة الجمالية	٦	%٠,٠٨
المجموع الكلى	٧٢	%١٠٠

(مديرية التربية والتعليم بالدقهلية ، إدارة الإحصاء والحاسب الألى ، ٢٠١٨)

يتضح من الجدول (٢) أن إجمالى عدد المديريين والوكلاء فى العينة (٧٢) بنسبة (١٠٠%) من المجتمع الاصلى ، وبلغ عدد المديرين فى إدارة أجا التعليمية (٣٢) مديراً بنسبة (٠,٤٤%) من العينة ، فى حين بلغ عدد االمديرين فى إدارة غرب المنصورة التعليمية (٣٤) مديراً بنسبة (٠,٤٧%) ، وأخيراً بلغ عدد المديريين فى إدارة الجمالية (٦) مديراً بنسبة (٠,٠٨%).

رابعا : المعالجة الاحصائية للبيانات

تم تفريغ البيانات وتبويبها واستخدام الأساليب الإحصائية التالية

٠- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات الاستبانة .

٠- حساب مستوى الموافقة من خلال حساب المدى ، تم تحديد طول الفئة بقسمة المدى على عدد الفئات .

طول الفئة = أكبر قيمة _ أقل قيمة / عدد الفئات = ٣-١/٣=٠,٦٦

ويوضح الجدول (٣) التالى درجة الموافقة ومداها لكل استجابة من الاستجابات الثلاث :-

جدول (٣)

درجة الموافقة للاستجابات ومداها وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثى

المدى	درجة الموافقة
١-١,٦٦	منخفضة
١,٦٧-٢,٣٣	متوسطة
٢,٣٤-٣	كبيرة

٠- كما تم استخدام الاساليب الاحصائية الآتية :-

- حساب التكرارات ونسبتها لكل مفردة
- حساب التقدير الرقمى لكل مفردة من خلال المعادلة الآتية : -

التقدير الرقمى = (٣×تكرار موافق + ٢× تكرار متردد +١×تكرار غير موافق)

فى حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة موزعة على الاستجابات الثلاثة (موافق – متردد – غير موافق) والنسب المئوية لهذه التكرارات والاوزان النسبية .

حساب الوزن النسبى لعبارات الاستبانة :

أعطيت موازين رقمية لمستوى الاستجابة كما يلى :

موافق	متردد	غير موافق
٣	٢	١

خامساً : نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

دور واقع إدارة المدارس الثانوية العامة فى مواجهة التطرف الفكرى لدى طلابها :

يبين الجدول (٤) التالى آراء أفراد العينة حول دور واقع إدارة المدارس الثانوية العامة فى مواجهة التطرف الفكرى ، من حيث التكرارات والمتوسط الحسابى ودرجةالموافقة والترتيب لكل عبارة لآراء أفراد العينة حول واقع دور إدارة المدارس الثانوية العامة فى مواجهة التطرف الفكرى لدى طلابها .

جدول (٤) التكرارات والمتوسط الحسابى ودرجة الموافقة والترتيب لكل عبارة لآراء أفراد العينة حول واقع دور إدارة المدارس الثانوية العامة فى مواجهة التطرف الفكرى لدى طلابها حول واقع دور الإدارة المدرسية فى مواجهة التطرف الفكرى

مم	العبارات	موافق		متردد		غير موافق		المتوسط الحسابى	درجة الموافقة	الترتيب
		ك	% %	كك	% %	كك	% %			
١	تقييم إدارة المدرسة الندوات والمحاضرات لتوعية الطلاب بالقضايا الفكرية .	٣٤٠	٦٦٧,٣	١١٣٠	٢٢٥,٧	٣٣٥	٦٦٠٩	١,٤٠	منخفضة	٢
٢	تربى الطلاب على احترام آراء الآخرين .	٣٨٠	٧٧٥,٢	٦٦٠	١١١,٩	٦٦٥	١١٢,٩	١,٣٨	منخفضة	٤
٣	تغرس قيم التسامح فى نفوس الطلاب	٣٦٥	٧٧٢,٣	١١٠٠	١١٩,٨	٤٤٠	٧٧,٩	١,٣٦	منخفضة	٥
٤	تعزز العلاقة بين البيت والمدرسة .	٣٢٥	٦٦٤,٤	١١٣٥	٢٢٦,٧	٤٤٥	٨٨,٩	١,٤٥	منخفضة	١
٥	تكرم الطلاب المتميزين سلوكيا على مستوى المدرسة .	٤٠٥	٨٨٠,٢	٧٧٠	١١٣,٩	٣٣٠	٥٥,٩	١,٢٦	منخفضة	٦
٦	تعزز فى الطلاب المعاملة بالعدل والمساواة	٣٥٠	٦٦٩,٣	١١١٥	٢٢٢,٨	٤٤٠	٧٧,٩	١,٣٩	منخفضة	٣

يتضح من المؤشرات الاحصائية للجدول فيما يتعلق بدور واقع الادارة المدرسية فى مواجهة التطرف الفكرى مايلى :

عدم حصول أى فقرة من فقرات البعد على درجة ممارسة (مرتفعة) بينما حصلت جميع الفقرات على درجة موافقة (منخفضة) بمتوسط حسابى يتراوح ما بين (١,٤٥) إلى

(١,٢٦) وبنسبة مئوية تتراوح مابين (٦٤,٤%) إلى (٨٠,٢%) ، وجاءت العبارة (٤) : "تعزز العلاقة بين البيت والمدرسة فى الترتيب الاول بمتوسط قدره (١,٤٥) ، فى حين جاءت العبارة (٥) : " تكرم الطلاب المتميزين سلوكياً على مستوى المدرسة فى الترتيب الاخير بمتوسط قدره (١,٢٦)

ويشير المتوسط العام أن دور الادارة المدرسية لدى طلاب المدارس الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية يتعلق العبارة رقم (٤) بدرجة منخفضة وبمتوسط حسابى (١,٤٥) وهى بالتأكيد من وجهة نظر الباحثة أن الموافقة فى صورتها العامة تعتبر (منخفضة) على نطاق جميع بنود هذا البعد .

وهذه المؤشرات الاحصائية تحتاج إلى تحسين وتطوير ليصل مستوى الموافقة فيها إلى درجة أكبر مما عليه الآن من وجهة نظر عينة البحث .

وايضا هذه المؤشرات الاحصائية تؤكد لأى عينة بحث تجاه هذه البنود الذى يواجه قصوراُ من وجهة نظرهم من جانب الإدارة المدرسية والتى ربما تخالفهم فيها الباحثة نوعاُ ما والتى ترى فيها من وجهة نظرها الخاصة ان عدم تدخل الإدارة أو قصور الإدارة على لوائح ورسميات فقط أو ربما اختصاصات الإدارة مثل مشاكل الحضور المتأخر والغياب المتكرر من جانب الطالب بدون عذر مقنع ، ولذلك فإن الادارة المدرسية فى مثل هذه الحالات ربما تنأى بنفسها عن أى تدخل مما يوحى للطالب أن التقصير فى حل المشكلات هى من أوجه القصور التى تحسب على عائق الادارة .

التوصيات المقترحة لدور إدارة المدارس الثانوية العامة فى مواجهة بعض مظاهر التطرف الفكرى لدى طلابها .

- تشجيع الطلاب علي المشاركة في اعداد وتنفيذ البرامج والمشروعات التي تخدم المجتمع المحلي مثل برامج حماية البيئة والنظافة والتشجير ومشروعات محو الامية وتعليم الكبار.
- دعوة المتخصصين في محاضرات وندوات تثقيفية تعقدها المدرسة في مختلف الحياة العامة مما يعمل علي تعزيز الامن الفكري لدي الطلاب
- اشراك اولياء الامور في تنفيذ برامج في كيفية مواجهة مظاهر التطرف الفكري واتخاذ القرارات داخل المدرسة
- تكرم الطلاب المتميزين سلوكياً على مستوى المدرسة
- تعزز فى الطلاب المعاملة بالعدل والمساواة

- الاهتمام بالاذاعة المدرسية وما يصاحبها من تحية العلم وترديد النشيد الوطني تنظيم مسابقات فكرية حول بعض القضايا التاريخية والوطنية .
- تنظيم رحلات ترفيهية لمعرفة مكانة مصر وتعزيز الانتماء والولاء الوطنى .
- التاكيد علي الثوابت الوطنية في ثقافة المدرسة ، بما يعكس علاقات مميزة في طبيعة الادارة المدرسية تؤدي الي تكامل بين عناصر النظام التربوي بصورة تعاونية وانسجام تام ، ولابد وان تتآلف هذه العناصر معا في تركيزها علي هدف مشترك ، يتمثل في إثراء الحث الوطني ، وتنمية الاطر القيمية لتوظيف الوطنية في بناء عمليات التنمية والحضور الوطني .
- تسهم الادارة المدرسية في بناء الشخصية الوطنية لدي الطلاب من خلال طرح عليهم لبعض النماذج الوطنية والقامات القومية التي ساهمت في المنجز الوطني ، الي جانب التركيز علي الانجازات المعاصرة للدولة المصرية في عمليات التعليم المختلفة .
- تحث الادارة المدرسية في حفظ الكرامة الانسانية لدي الطلاب من خلال بناء علاقات ايجابية بين المعلم والطالب والادارة المدرسية والتي تسهم في بناء سلوك ديمقراطي لدي الطلاب.

قائمة المراجع :

المراجع العربية

١- الخميسى ، السيد سلامه وبدوى ، باسم زغلول الشحات (٢٠١٦) : " مواجهة تحديات الامن التربوى لتعزيز الامن الفكرى فى المؤسسات التعليميه " ، مجلة كلية التربيه ، جامعة المنوفيه ، عدد خاص ، السنه الواحده والثلاثون

٢- الحوشان، بركة بن زامل بن بركة(٢٠١٥). "أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري." الفكر الشرطي: القيادة العامة لشرطة الشارقة – مركز بحوث الشرطة مج٢٤، ع٩٤

٣- عبد العزيز، نفيسه بن إبراهيم (٢٠٠٩) :" الأمن الفكرى ودوره فى مواجهة ظاهرة التطرف فى المجتمعات الاسلامية ، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى ، السعودية ، جامعة الملك سعود

٤- السعدني، فكري عبدالمنعم محمد، و مصطفى أحمد عبدالله أحمد(٢٠١٧) : "استخدام معلمي التعليم الأساسي لأساليب التربية العقدية لمواجهة التطرف والإرهاب: دراسة ميدانية." المجلة

الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية ع٥

٥- فلمبان ، هلال حسين (٢٠٠٦) : " دور الحوار التربوى فى وقاية الشباب من الإرهاب الفكرى ، جامعة ام القرى ، كلية التربية (قسم التربية الإسلامية المقارنة) ، رسالة ماجستير ، ٢٠٠٦ ، ٤٤

٦- السعيدين، تيسير بن حسين علي(٢٠٠٥). "دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف." مجلة البحوث الأمنية: كلية الملك فهد الأمنية – مركز البحوث والدراسات مج ١٤، ع ٣٠ (٢٠٠٥): ١٥ – ٦٢

٧- اليوسف ، يحيى عبد الخالق (٢٠١٥) : " تصور مقترح لتضمين الأمن الفكرى بمقررات التربية الإسلامية وبيان أصره على تنمية قيم المواطنه لدى طلاب المرحلة الثانوية ، المجلة التربوية ، الكويت ، المجلد (٢٩) ، العدد (١١٥) ، يونيو .

٨- بني هاني، سلفيا إسماعيل محمد(٢٠١٨) : "دور الإدارة المدرسية في التغيير القيمي تجاه ظاهرتي الإرهاب والتطرف وسبل تطويره" ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة – شئون البحث العلمي والدراسات العليا مج٢٦، ع١ (٢٠١٨)

٩- صيام ، سرى محمود (٢٠١٢) : " الدور الفكرى للمؤسسات التربوية فى مواجهة الغلو والتطرف " ، الحلقة العلمية فى مواجهة ظواهر الغلو والتطرف المؤدية للإرهاب خلال الفترة ١٩ –٢١ / ٣ / ٢٠١٢ ، كلية التدريب (قسم البرامج التدريبية) ، الرياض

١٠- المرعب، منيرة بنت محمد صالح (٢٠٠٩): "ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عندطلاب كليات التربية للبنين في مدينة حائل: المظاهر والأسباب والحلول المقترحة دراسة ميدانية." مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ع ٨٩ (٢٠٠٩)، ٢٧

١١-محمد، محمد النصر حسن(٢٠١٥) : "التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري." دراسات في التعليم الجامعي: جامعة عين شمس – كلية التربية – مركز تطوير التعليم الجامعي ع٣١ .

١٢-تربان، خالد محمد(٢٠١٨) . "دور المؤسسات المجتمعية في مكافحة التطرف الفكري." مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية: جامعة القدس المفتوحة ع٤٤

١٣-اليوسف، عبدالله بن عبدالعزيز(٢٠٠٤) . "دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف." في السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مج ٣ .

١٤-نظمى ، رانيا محمد عزيز (٢٠١٢) :" الأمن فى الإسلام منهج حياه ، مجلة كلية دار العلوم – جامعة القاهرة ، العدد (٦٤) ، يوليو.

١٥-العامرى ، عبد الله (٢٠٠٩) :" المعلم الناجح " ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، مكتبة نون الإلكترونية

١٦-اشهبون، عبد المالك(٢٠٠٧) : " العنف المدرسى ، المظاهر ، العوامل ، بعض وسائل العلاج

١٧-عجرود ، صباح (٢٠٠٧) : " التوجيه المدرسى وعلاقته بالعنف فى الوسط المدرسى حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية "، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوى والتقنى بولاية أم البواقى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتورى ، قسنطينة ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية .

١٨-العقيدى ، حازم (٢٠١٦) : " كيفية صناعة التطرف ، التنشئة السياسية ودورها

١٩-القحطانى ، سالم بن على سالم (١٩٩٨) :" التربية الوطنية : مفهومها ، أهدافها ، تدريسها ، رسالة الخليج العربى ، س ١٨ ، ع ٦٦ ، مكتب التربية العربى لدول الخليج

٢٠-المهدى ، مجدى صلاح طه (٢٠٠٩) : " مشروع الشرق الأوسط الكبير" ،الآليات – التداعيات – المواجهة ، رؤية تربوية ، المنصورة ، دار الوفاء للطباعة والنشر

٢١-مكروم ، عبد الودود (٢٠٠٤) :" القيم ومسئوليات المواطنة رؤية تربوية ، دار الفكر العربى ، القاهرة

٢٢-السليمان ، إبراهيم بن سليمان (٢٠٠٦) : " دور الادارات المدرسية فى تعزيز الامن الفكرى للطلاب " ، دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض

، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الادارية ، برنامج ماجستير للعلوم الادارية ، رسالة ماجستير ، ٢٠٠٦ ، ص ٣١ ، ص ٣٥ .

٢٣-العجمى ، محمد حسنين (٢٠٠١) :" الإدارة المدرسية "، دار الفكر العربى ، القاهرة ، مصر ، ٥٣:٥٥

٢٤-العجرفي، فلاح بن خلف(٢٠١٧) : " دور الإدارة المدرسية في مواجهة الفكر المتطرف بين طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الدوادمي: دراسة ميدانية." مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط – كلية التربية مج٣٣، ع٥

٢٥-فحجان، نصر خليل، و سليمان حسين موسى المزين(٢٠١٢) . "دور الإدارة المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله" رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة، ٢٠١٢.

٢٦-حشايكة ، شيرين عدنان إسماعيل (٢٠١٦) :" دور الإدارة المدرسية فى توفير بيئة مدرسية آمنة فى المدارس الحكومية الاساسية فى محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها "، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا (الإدارة التربوية) ، نابلس ، فلسطين .

٢٧-زهران ، إيمان حمدى رجب (٢٠١٢) : " دور الإدارة المدرسية فى مواجهة أزمة القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية من التعليم الأساسى فى ضوء متغيرات القرن الحادى والعشرين ، المؤتمر العلمى الحادى عشر (أزمة القيم فى المؤسسات التعليمية ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ،٢٠١٢

٢٨- يحيى ، جمعة صالح (٢٠١٢) : " الادارة المدرسية ، مجلة الحكمة ، الجزائر ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشروالتوزيع ، العدد ٢٨ ،٢٠١٢ .

٢٩-الشايع ، على بن صالح (٢٠١١) : " دور الادارة المدرسية فى تعزيز الأنتماء الوطنى ، مجلة البحوث الأمنية ، كلية التربية ، جامعة القصيم ، العدد ٥٠ ، ٢٠١١ .

٣٠-الرشيدى ، حسين ، والعجمى ، حجاج (٢٠١٠) : " دور المدرسة فى تشكيل الوعى السياسى لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت ، العدد الأول ، يناير ٢٠١٠.

٣١- فرج ، عبداللطيف بن حسين بن إبراهيم (٢٠٠٤) : " مهمة مدير المدرسة

الثانوية تجاه السلوك المنحـــرف لـــدى الشباب من وجهة نظر مديرى المدارس الثانوية الملتحقين بالـــدورة التدريبيـــة بجامعة أم القرى ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، مصر ، ع ٩٨ .

٣٢-القرطون ، فهد بن سليمان (٢٠٠٧) : " أثر المدرسة فى تفعيـــل دور طـــلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الإرهـــاب ، دراسة تطبيقية من وجهة نظر طـــلاب وطالبات الثانوى بمحافظـــة عنيـــزه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، كلية الدراســـات العليا (قسم العلوم الشرعية)

٣٣-عطية، إحسان شكري، نصر محمـــود صبرى، فاتن فاروق عبدالفتاح موسى، و محمـــد أحمـــد الدســـوقي(٢٠١٤). "العدالة المدرسية وعلاقتهـــا بالانتمـــاء المدرسي لدى تلاميذ الـــصف الثـــاني الإعدادي." مجلة كلية التربية: جامعـــة بورسعيد – كلية التربية ع١٦ .

٣٤-مرسى ، كمـــال إبـــراهيم (٢٠٠٨) :" الاسرة والتوافق الاسرى " ، القاهرة : دار النشر للجامعات .-.

٣٥-المهينـــي، محمـــد صـــالح(١٩٩٩) : "الإدارة المدرسية والتطلعات المستقبلية" ، في المؤتمر الـــدولي حـــول الإدارة التربوية والمتطلبات المستقبلية: جامعـــة الكويت – كلية التربية الكويـــت: قـــسم الإدارة والتخطيط التربوي – كلية التربية – جامعة الكويت ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، (١٩٩٩)

٣٦-إسماعيل ،محسن محمد (٢٠٠٩) :" مدى تحقيق مبدأ العدالة فى التعلـــيم الثـــانوى العام من منظور إسلامى (دراسة ميدانية) ، رسالة ماجستير (غير منـــشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

المراجع الأجنبية :

1- Alexandris, k .Tsorbatzoudis ,C .& grouios,G .(2002). Perceived constraints on recreational sport participation: Investigating their relationship with intrinsic motivation and extrinsic motivation. Journal of leisure Research, Vol., 34 , No, .3. 233-252

2- Anderman , L , H . (2003) . Academic and Social perceptions as Predictors of change in middle school student sence of school Belonging Journal of Experimental Education , vol (72) ,No (1) , 5-22

1- Bloder, Chirema (2006): The Causes Of Extremity in Changing World, Toronto University, PP39 -150

schools, African Journal of History and Culture,2(1),1-9

10- Satocard, Jean. (2013). Continuity and change in values in middle age. **Journal of Experimental Research on Ageing**, number 2, www.sctandfonline.com . 26

11- Smits , A. , Van Gaalen , R . I., & mulder , C .H . (2010) . Parent- child coresidence : who moves in with whom and for whose needs ? **. Journal of Marriage and Family** , 72 (4) , 1022-1033 .

12- Todd C., Helmus, E., Peter C. (2014). Promoting Online Voices for Countering Violent Extremism, RAND Corporation research report series

13- Turay. T. M (2005).:" Peace education. In International Encyclopedia of Adult Education. Edited by Leona M English". New York: Macmillan Publishers

14- Warmer, B. (2010), Segmenting the Electorate: The Effects of Exposure to Political Extremism Online. Communication Studies, 61(4), pp. 430– 444.

15- Webster.(1984).**Webster's New Dictionary of Synon yam**, Merriam Webster, Inc, Publisher, USA.

4- Daniels , J .A . ,& Bradley , m.c. (2011) . Bulding appositive school climate preserventing lethal school violence Advancing responsible adolescent development . Dol 10,1007\978-1-4419-8107-3-6,c springer science + Business media , 11 c, 2011

2- Davies, L. (2004).:" Education and Conflict: Complexity and Chaos" . New York: Routledge Falmer. Retrieved September 23,2019,from Questiadatabas

6- Davydov, D. (2015),The Causes of Youth Extremism and Ways to Prevent It in the Educational Environment, Russian Social Science Review, 56(5), pp. 51–64

3- Guzzetti Barbara j. & William, wayne (2004) . Examining Intellectual safety in The seine Classroom . **journal of Research in science Teaching** . vol 33 .no 1 **.**

8- Larsson, Richard (2005): Editorial Intolerance And Extremism, Canada, Varian Press

4- **Nakpodia, E.D, (2010),** Culture and curriculum development in Nigerian